وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران -02- محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الإجتماع و الأنثروبولوجيا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في تخصص علم الإجتماع الإنحراف و الجريمة

العنف اللفظي لدى الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية بجامعة وهران 02 محمد بن أحمد

من إعداد الطالبة:

- مختاري شفيقة

تحت إشراف الأستاذة:

- أ.بلحسن مباركة

لجنة المناقشة

أ.حساين محمد	جامعة وهران 02	رئيسا
أ.بلحسن مباركة	جامعة وهران 02	مشرفا و مقررا
أ.بوجملين نوال	جامعة وهران 02	مناقشا

السنة الجامعية : 2023 - 2024

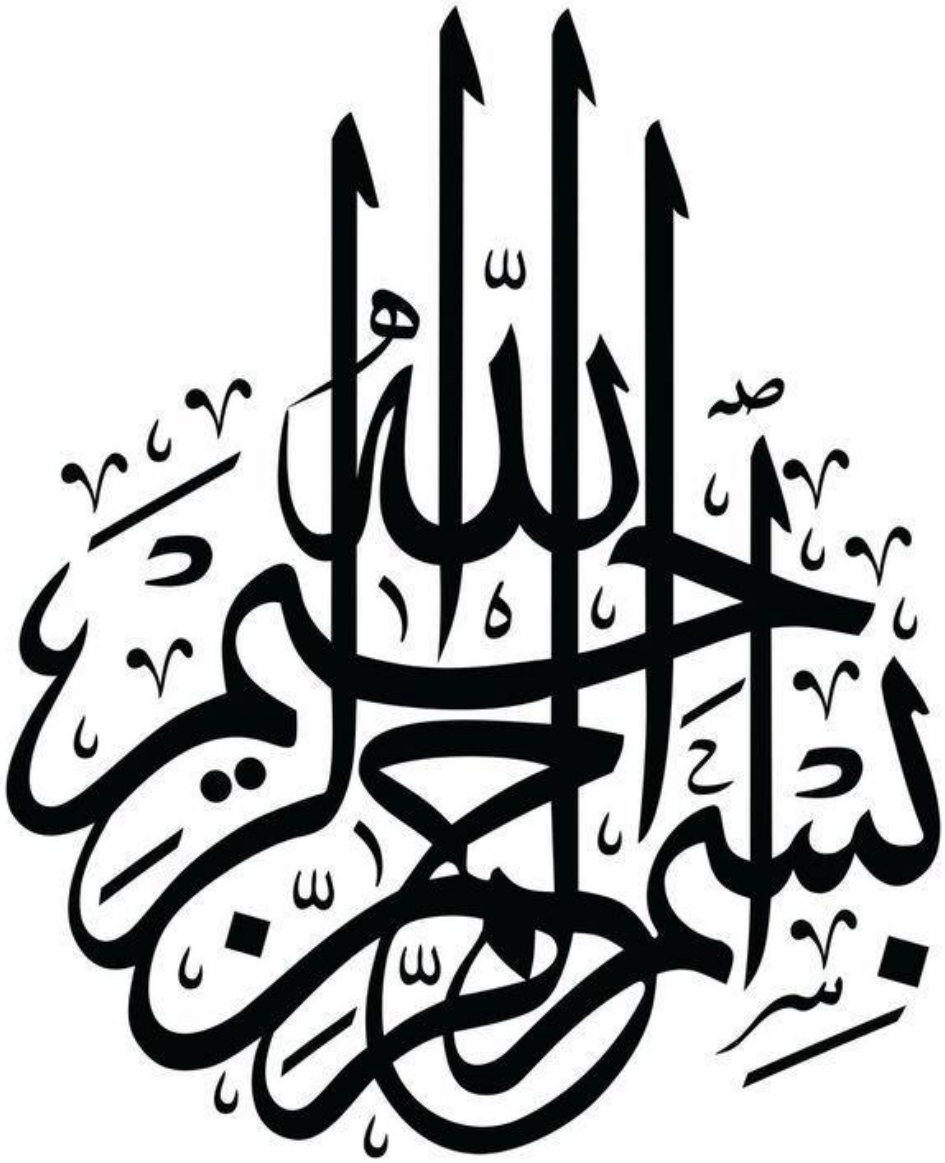
بسم الله الرحمن الرحيم

الشكـــر و التقديـــــر

أتوجه بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى من تكرم وتفضل بقبول الإشراف على هذه المذكرة وتحمل عناء المتابعة والتوجيه طوال مسيرة انجازها الأستاذة الفاضلة بلحسن مباركة .

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كافة المشاركين في لجنة المناقشة لتقييم هذه المذكرة.

كما أتقدم أيضا إلى بفائق الشكر والعرفان إلى كافة الأساتذة الذين ساهموا في تكويني خلال سنوات الدراسة. والى كل يد امتدت لمساعدتي في انجاز هذا البحث سواء من قريب أو بعيد.

الإهـــــداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات بعد مسيرة دراسية التي حملت فيطياتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب، اليوم والحمد لله نقطف ثمارها،أهدي هذا العمل إلى أبي وأمي حفظهم الله وأدامهم ذخرا وتاج على راسي.

إلى إخوتي الذين ساندوني ووقفوا إلى جانبي منذ بداية دراستي وكذلك

اخص بالذكر أيضا إلى صديقاتي اللاتي ساندنني وخصوصا إلى

صديقتي ملا ل سامية التي كانت لي سندا ورفيقة دربي

مختاري شفيقة

ملخص الدراسة:

تعد ظاهرة العنف في الوسط الجامعي من الظواهر المهمة التي انتشرت في الوقت الحالي وأصبحنا نلاحظها بين فترة وأخرى، بالإضافة إلى غياب دور التنشئة الأسرية التي تعتبر الجوهر الأساسي في هذه الدراسة والتي تلعب دورا كبيرا في التقليل من انتشار العنف اللفظي في الوسط الجامعي، وعليه ضرورة التعاون بين الأسرة والجامعة لمواجهة ظاهرة العنف اللفظي، وذلك من خلال تعزيز أساليب التنشئة الأسرية الايجابية لتوفير بيئة تعليمية آمنة وصحية تشجع على الاحترام والتواصل البناء التي تدعم الطلبة.

الكلمات المفتاحية: العنف، العنف اللفظي، الأسرة، الأسرة الجزائرية، التنشئة الاجتماعية، الطالب، الجامعة.

قائمة المحتويات :

الشكر والتقدير.....أ
الإهداء.....ب
الملخص.....ج
قائمة المحتويات .....د
مقدمة.....01

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1 الإشكالية.....03
2 الفرضيات.....07
3 اسباب اختيار الموضوع.....07
4 تحديد المفاهيم.....07
5 منهج البحث.....12
6 صعوبات البحث.....12

الفصل الثاني:التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري

تمهيد.....15
1 التنشئة الأسرية.....16
2 أهمية التنشئة الأسرية.....16
3 العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية.....17
4 أساليب التنشئة الأسرية.....21
خلاصة.....24

الفصل الثالث: العنف اللفظي في الجامعة

تمهيد.....26

***العنف اللفظي**

1 تعريف العنف اللفظي.....27

2 أسباب العنف اللفظي.....28

3 عواقب العنف اللفظي.....30

***العنف في الجامعة**

1 تعريف العنف الجامعي.....31

2 أسباب العنف في الجامعة.....31

3 مظاهر انتشار العنف في الجامعة.....33

4 النظريات المفسرة للعنف في الجامعة.....34

خلاصة.....38

نتائج المقابلات..... 39

الخاتمة..... 41

المصادر والمراجع..... 43

الملاحق

مقدمة

مقدمة

تلعب الأسرة دورا أساسيا في توجيه الأفراد نحو السلوك الصحيح أو المنحرف، من خلال النماذج السلوكية التي تعرضها لأبنائها، حيث تتنوع أنماط التنشئة الأسرية تبعا لاختلاف في خصائص الوالدين وطبيعة استخدامهم للسلطة، إذ تتبع الأسر أساليب تربوية متنوعة تختلف من الأساليب العادية والأساليب غير الطبيعية. في كون الأساليب الطبيعية لا تحقق أهداف التربية الأسرية، مما ينعكس ويؤثر سلبا على شخصية الابن فتظهر عليه مع مرور الوقت سلوكيات سلبية أو أكثر من ذلك وقد يؤدي إلى انحرافه.لذلك فالأسرة تمارس دورا أساسيا في تشكيل شخصية الفرد وتطويره الذاتي من خلال إتباع طريقة تربية السليمة والديمقراطية، مما يعزز التنمية النفسية والاجتماعية والثقافية سليمة للأبناء، وخاصة المراهقين مما قد يساعدهم على التكيف مع الحياة ليصبحوا منتجين فعالين يتمتعون بالاستقرار واعتدال.

إن الأسرة التي تجيد استخدام طرق تربوية ايجابية في تعاملها مع أبنائها تقل فيها الفتنة والعنف، يحقق ذلك عندما يعتمد الوالدان على أسس تربية ايجابية للحد من ظاهرة العنف اللفظي. تعتبر ظاهرة العنف اللفظي من اخطر المشاكل التي تواجه المؤسسات التعليمية لأنها تؤثر سلبا على أداء العملية التعليمية.

وفي الآونة الأخيرة ظهرت أشكال وأنواع أخرى لم نشهدها من قبل مثل تعاطي المخدرات، الانتحار، القتل وحمل السلاح، مما يجعل المؤسسات التعليمية غير قادرة على أداء دورها كما ينبغي في المجتمع، وبما أن هذه الظاهرة أصبحت منتشرة وشائعة في السنوات الأخيرة لما لها من صدمات وتداعيات خطيرة في المجتمع وتقدمه وتطوره، فإن لها تأثيرا سلبيا كبيرا خاصة عندما تمتد إلى الجامعة التي تعتبر ثاني أهم مؤسسة في التنشئة الاجتماعية.

الفصل الأول

الإطار المنهجي

أولا: الإشكالية:

إن الاهتمام المتزايد بمشكلة العنف في المجتمع الجزائري بشكل عام كمجتمع شبابي، والشباب الجامعي بشكل خاص بمختلف أبعاده، يعود إلى تأكيد الباحثين على آثاره السلبية الخطيرة على الفرد والمجتمع في كافة النواحي.

وتتبلور أهمية الدراسة الحالية في تركيزنا على دراسة ظاهرة العنف لدى طلبة المجتمع الجامعي باعتبارهم الشريحة مستهدفة للمشاركة في العنف الفردي والجماعي.

تكمن أهمية الموضوع انه يعالج ظاهرة مهمة في المجتمع الجزائري وهي ظاهرة العنف بشكل عام وظاهرة العنف اللفظي بين الطلبة بشكل خاص، نظرا لخطورتها وما يمكن أن تشكله خاصة في البيئة التعليمية التي تعتبر بيئة منظمة ومثقفة.

* التعرف على العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية.

* معرفة مدى تأثير العلاقة بين التنشئة الأسرية والعنف اللفظي الجامعي.

* التعرف على مستوى العنف لدى الطالب الجامعي.

* محاولة التعرف على العنف اللفظي بين الطلبة نظريا وتطبيقيا.

من أهم الدراسات التي تطرقت إلى هذا الموضوع نجد:

1- دراسة سامي مقلاتي تتضمن تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس، مقدمة للحصول على شهادة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي، وهي دراسة ميدانية بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي سنة 2016، 2017 .

والهدف من هذه الدراسة هو التعرف على مشكلة العنف في الجامعات الجزائرية من وجهة نظر هيئة التدريس والتعرف على العوامل المفسرة للعنف في الجامعات الجزائرية ومعرفة الدوافع الكامنة وراء العنف واقتراح حلول تؤدي للتقليل من ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية. حيث انطلق من تساؤل عام حول ماهي العوامل المؤدية للعنف في الجامعة من وجهة نظر هيئة التدريس؟ وبعدها قام بطرح مجموعة تساؤلات فرعية

تمثلت في معرفة هل العوامل الاجتماعية من الأسباب المؤدية إلى العنف في الجامعة من وجهة نظر هيئة التدريس، وهل بسبب العوامل النفسية أم الأكاديمية، أو بسبب عامل العلاقة بين الطلبة والمدرسين، أو بسبب العلاقات بين الطلبة.

– اعتمد في دراسته على المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، بحيث اعتمد أيضا على أداة المقابلة النصف موجهة وقد تكونت عينة الدراسة من 118 أستاذ من جامعة أم البواقي.

– ومن النتائج المتحصل عليها أن أسباب انتشار العنف في الجامعات يعود إلى العديد من العوامل الاجتماعية من أهمها التنشئة الاجتماعية التي تلعب دورا كبيرا في انتشار ثقافة العنف في المجتمع، ومنها ما يرجع كذلك للعوامل النفسية كالاضطرابات النفسية والعاطفية للطلبة، وكذلك العوامل الأكاديمية لأسباب تتعلق بالإدارة الجامعة وسياساتها، ونجد أيضا علاقة الطلبة وهيئة التدريس وكذلك علاقة الطلبة فيما بينهم حيث تشير إلى عدة أسباب لانتشار العنف في بيئة التعليم منها استفزاز الطلاب من بعض الأساتذة والتحيز في التعامل معهم، بالإضافة إلى خلافات حول الغيابات وعدم إدماج الطلاب في العملية التعليمية بشكل فعال وينسب كذلك انتشار العنف في الجامعات الجزائرية إلى الافتقاد إلى البعد الأخلاقي وشعور الرفض بالعزلة، بالإضافة إلى ضعف لغة الحوار وسرعة الغضب في التعامل بين الطلبة هذه العوامل تؤدي إلى استخدام أشكال مختلفة من العنف وتزيد من اندفاع الطلبة. 2– وكذلك نجد دراسة لعيدودي صدام وبوذيبة طالب تحت عنوان العنف بين الطلبة في الحرم الجامعي، من اجل الحصول على شهادة الماستر في علم الاجتماع الانحراف والجريمة، دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي تبسي 2019.

– الهدف من هذه الدراسة هو معرفة الوجه الحقيقي الذي آل إليه العنف في ولاية تبسة عموما وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية خصوصا، وكذلك التعرف على المتغيرات التي ترتبط بين العنف والوسط الجامعي، وتبيان ضرورة الالتفات إلى ما يجري من عنف في

الحرم الجامعي حيث تمثلت مشكلة الدراسة في ماهية العنف وأسبابه ودوافعه وبيئته وكيفية مساهمة هذه العوامل في إحداث هذه الظاهرة في الوسط الجامعي؟ وكذلك تساؤلات فرعية تتمثل في ماهي أشكال العنف في الحرم الجامعي؟ وماهي عوامل انتشار العنف في الحرم الجامعي؟ وإلى معرفة ماهي الأسباب التي تؤدي إلى ظاهرة العنف في الحرم الجامعي؟ – واعتمد في دراسته على المنهج الوصفي للتحليل والتفسير العلمي المنظم، وقد قام باختيار عينة الدراسة عينة قصدية تتكون من 340 طالبا من مختلف التخصصات والمستويات.

– ومن نتائج المتحصل عليها نجد انه يعود إلى وجود الكثير من أشكال العنف المتمثل في عنف اللفظي والجسدي، ويشمل الضرب والتحطيم والاستخدام النادر للأسلحة البيضاء. بالإضافة إلى ظهور أشكال أخرى من العنف مثل الإهانة والسخرية والاحتقار بين الطلاب،

ونجد عوامل للعنف ترجع للحالة النفسية للطالب مثل الكبت والغيرة، والى عدم الانسجام مع الحياة الجامعية والقيم الداخلية، واختلاف التنشئة الاجتماعية والثقافية. ويعود السبب الرئيسي للعنف لدى الطالب إلى الأسباب الشخصية مثل الغضب السريع والتعصب بالرأي، وغيرها من الأسباب الأكاديمية مثل عدم المساواة في تطبيق قوانين الجامعة وضعف لغة الحوار بين الطلبة، كلها تلعب دور في دفع الطلبة لممارسة العنف داخل الحرم الجامعي.

3– دراسة برغوتي توفيق تتمثل في مستوى ممارسة العنف لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية بجامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر) مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الحادي عشر، جوان 2013.

– الهدف من هذه الدراسة التعرف على مستوى العنف لدى الطالب الجامعي والتعرف على الفروق في مستوى العنف لدى الطلبة الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات كنظام الدراسة، التخصص العلمي والمستوى الاقتصادي، وقد حدد مجموعة من التساؤلات في

دراسته حول ما مستوى ممارسة العنف لدى الطالب الجامعي؟ وهل توجد فروق في ممارسة العنف لدى الطلبة الجامعيين تعزى لمتغير نظام الدراسة؟ أم لمتغير التخصص العلمي؟ أم لمتغير المستوى الاقتصادي؟

– حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبي الاكتشاف والمقارنة بين مستوى ممارسة الطلبة للعنف وبين متغيرات نظام الدراسة، التخصص العلمي والمستوى الاقتصادي. وتكونت عينة البحث من 80 طالبا من كليات جامعة الحاج لخضر باتنة (الجزائر).

– ومن النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة انه لا توجد فروق بين الطلبة في ضوء متغير نظام الدراسة والتخصص العلمي وهذا لانتماء الطلبة إلى مؤسسة واحدة تسودها نفس القيم، وكذلك دلت على عدم وجود فروق بين الطلبة تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي، وهذا معناه أن العنف لا يرتبط بالعوامل الثقافية والطبقية.

تعتبر الحياة الجامعية من أهم المراحل في تكوين الفرد بشخصيته وطبيعته، حيث يساهم في تعزيز قيمة التواصل الاجتماعي وتحسين الصحة النفسية وتحقيق التأقلم، وكذلك تعزيز الاستقرار المجتمعي وكل هذا عن طريق الارتباط الايجابي بالأسرة، حتى يستطيع مواجهة التحديات والصعوبات التي قد تحدث له في حياته الجامعية، إذ انه يواجه الكثير من الطلبة صعوبات في التكيف مع الحياة الجامعية.

ويعتبر الطالب الجامعي من الفاعلين الاجتماعيين الذين يتأثرون ويؤثرون في البيئة الجامعية، لكن في ظل التغيرات السوسيوثقافية أصبحت ممارسته في الجامعة تأثر على ردود أفعال الفاعلين الاجتماعيين الآخرين، وعليه تعتبر ظاهرة العنف الممارس من طرف الطالب رد فعل لممارسات وظروف اجتماعية وعلمية ساهمت في جعل العنف ممارسة مبتذلة تدخل ضمن الإطار المألوف مثل العنف الرمزي الذي يعتبر ممارسة ضمنية يتبعها الطالب الجامعي لتمرير رسالة لمخلف الفاعلين في الجامعة، وكذلك العنف المادي المصرح به الذي يعتبر انتهاك لقوانين الجامعة والذي يؤثر بدوره على الأمن الجامعي، ولكن في ظل التحولات والدراسات الميدانية لدى الباحثين أصبحت ظاهرة

العنف من ممارسة مرفوضة إلى ظاهرة تتطلب الدراسة من اجل تفسير مختلف المؤشرات التي لها علاقة بظاهرة العنف في الجامعة، ومن بين المؤشرات نذكر التنشئة الاجتماعية التي لها دور في تكوين شخصية الطالب الذي يكتسبها من مؤسسة الأسرة لكي يترجمها من خلال ممارسه الاجتماعية. وعليه يمكننا طرح التساؤل التالي:

هل التنشئة الأسرية عامل من عوامل العنف اللفظي لدى الطالب الجامعي؟

ثانيا:الفرضيات:

1- التنشئة الأسرية التي تلقاها الطالب في الأسرة لها علاقة بالعنف اللفظي.

2- جماعة الرفاق ودورها في العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي.

ثالثا:أسباب اختيار الموضوع:

لكل دراسة أسباب يختار على أساسها الموضوع المراد دراسته وتتمثل في:

1- الأسباب الذاتية: تتمثل في:

* الرغبة في التعرف على موضوع العنف اللفظي الجامعي واكتشاف مدى تأثير التنشئة الأسرية في شخصية الطالب.

* محاولة معرفة في كيفية تأثير التنشئة الأسرية على تفاعل الطلاب مع العنف اللفظي في الجامعة واستجابتهم له.

* اكتشاف كيف يمكن أن تؤثر العلاقات الأسرية الصحية أو غير الصحية على السلوك الاجتماعي والتفاعل مع العنف اللفظي في الجامعة.

2- الأسباب الموضوعية:

* الرغبة في دراسة هذه الظاهرة علميا.

* التعرف على ظاهرة العنف اللفظي في الوسط الجامعي ودراستها بطريقة علمية.

* محاولة الكشف عن أسباب العنف اللفظي الجامعي.

رابعا: تحديد مفاهيم الدراسة:

1- العنف:

- **لغة:** تشتق كلمة عنف من الكلمة اللاتينية Violoentia وتعني الإظهار العفوي وغير المراقب للقوة كرد فعل على استخدام القوة المتعمدة. ويشتق مفهوم العنف في الانجليزية من المصدر violateTo بمعنى ينتهك أو يتعدى، وهي تعني القوة والصرامة والإكراه.(عبدالله، 2009، صفحة 41)

* جاء في معجم لسان العرب على أن العنف هو "الخرق للأمر، وقلة الرفق به ويعنف عنفا وعنافة وأعنفه تعنيفا إذا لم يكن رفيقا في أمره،واعنف الأمر أخذه بشدة، والتعنيف هو التعبير والتقريع واللوم".(منظور، 1984، صفحات 257-258)

* يعرف المعجم العربي الأساسي العنف بأنه"استخدام القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون".(العايد، 1989، صفحة 872)

* أما مصطفى عمر التير عرف العنف كذلك على انه :" عبارة عن فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويكون مصحوبا بانفعالات الانفجار والتوتر، كأي فعل آخر لابد وان يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية، وقد ينظر إلى العنف كظاهرة اجتماعية تكون من عدد من أفعال مجموعة من الفاعلين والتي تحدث ضمن محيط اجتماعي معين، وتكون لها درجة من الاستمرارية بحيث تحتل فترة زمنية معينة. (التير، 1997، صفحة 14)

- **اصطلاحا:**تعددت تعاريف العنف، ويرجع إلى اختلاف وجهات نظر الباحثين للعنف، ومن هذه التعاريف نجد:

* عرفه مأمون محمد سلامة بأنه :" تجسيد الطاقة أو القوى المادية في كل مساس جسم المجني عليه، شأنه إلحاق الإيذاء أو التعدي أو التهديد به".(مريفان، 2016، صفحة 22)

* كما عرفه مصطفى حجازي هو :" لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين حين يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي، وحين

تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته ".(حجازي، 1976، صفحة 253)

* تعريف إبراهيم حسنين توفيق :" عمل عنيف عدائي أو مؤد أو مهين يرتكب بأي وسيلة بحق الآخرين، ويسبب لهم أذى بدنيا أو نفسيا أو معاناة بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل والإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة".(توفيق، 1999، صفحة49)

- مفهوم الإجرائي للعنف:

هو استعمال القوة والشدة بهدف الاعتداء على الآخرين أو الدفاع عن النفس عن طريق استخدام القوة الجسدية والمعنوية.

2- العنف اللفظي:

* **مفهوم العنف اللفظي:** يعتبر من اشد أشكال العنف خطرا على سوية الحياة الأسرية، لأنه يؤثر على الصحة النفسية لأفراد الأسرة، وبخاصة أن الألفاظ المستخدمة تسيء إلى شخصية الفرد ومفهومه عن ذاته.

ويتمثل العنف في الشتم والسب، واستخدام الألفاظ النابية، وعبارات التهديد، وعبارات تحط من الكرامة الإنسانية وتقصد بها الاهانة. إلا أن العنف اللفظي لا يعاقب عليه القانون، لان من الصعب قياسه، وتحديده وإثباته.(دريدي، 2007، صفحة 37)

* ويعرف علماء الاجتماع العنف اللفظي على انه استعمال عبارات مخلة بالآداب والأخلاق الحميدة أو سب الذات الإلهية. ويحدث العنف اللفظي عندما يستخدم شخص ما اللغة، سواء كانت منطوقة أو مكتوبة، للتسبب في ضرر لفرد آخر أو عدد من الأفراد. إذن العنف اللفظي والذي يطلق عليه الإساءة اللفظية يأخذ عدة أشكال بما في ذلك التهديد، واستخدام اللغة البذيئة أو مهينة، وكذلك اللهجة العدائية واستخدام الصوت العالي أو سخرية.

ويفهم العنف اللفظي وغيره من أشكال إساءة المعاملة باعتباره نمطا من السلوك يهدف إلى إنشاء والحفاظ على السيطرة على الأسرة، وأفراد الأسرة، أو الشريك أو الزملاء أو غيرهم أفراد أو الجماعات.(ايناس، صفحة 2551)

3- الأسرة:* يعرف كل من "بيرجس ولوك " بأنها جماعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج والدم أو التبني ويعيشون معيشة واحدة ويتفاعلون كل مع الآخر في حدود ادوار زوج وزوجة، الأم والأب، الأخ والأخت ويشكلون ثقافة مشتركة.

* ويعرفها مصطفى الخشاب " بأنها ظاهرة اجتماعية فهي ليست نتاج الفرد وإنما نتاج المجتمع واستمرارها ليس مرتبطا بوجوده أو زواله فالفرد ليس له الاختيار في الانتماء إلى هذه الأسرة أو تلك، كما أن الأسرة تحصنت بالقيم كنظام الزواج ومحور القرابة والوجبات والالتزامات المتبادلة بين عناصر الأسرة داخل المجتمع ".(الخشاب، 1966، صفحة 75)

4- الأسرة الجزائرية:

- مفهوم الاصطلاحي للأسرة الجزائرية:

هي مؤسسة اجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية، تقوم على دعامتين : الأولى بيولوجية، وتتمثل في علاقات الزواج وعلاقات الدم بين الوالدين والأبناء وسلالة الأجيال. أما الثانية فهي اجتماعية ثقافية، حيث تنشأ علاقات مصاهرة من خلال الزواج، بقوم الرباط الزوجي تبعا لقوانين الأحوال الشخصية حيث يتم الاعتراف بها. (حجازي، 2015، صفحة 15)

وهي المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ من اقتران رجل وامرأة بعقد يرمي إلى إنشاء اللبنة التي تساهم في بناء المجتمع، واهم أركانها الزوج، الزوجة، الأولاد.

وهي مؤسسة هامة التي تضمن إنتاج العلاقات الاجتماعية بحيث تمثل مع باقي المؤسسات الأخرى كالمدرسة، وجماعة الأصدقاء..الخ من خلال جعلها المجتمع أكثر اجتماعية بانتداب قانون اجتماعي يتخلل غالبية أفعالنا.(سبع، 2019، صفحات 29-30)

- مفهوم الإجرائي للأسرة الجزائرية:

هي مجموعة من الأفراد يربطهم عامل القرابة وتتكون من الزوج والزوجة والأبناء، والأجداد والأحفاد، وللأسرة الجزائرية عدة مميزات من بينها التكافل والترابط بين أفرادها في المناسبات والأفراح والأحزان، كما لاحظنا أن الأسرة الجزائرية هي جزء من العائلة الجزائرية ومع كل التغيرات الحاصلة في المجتمع تحول من عائلة كبيرة (أسرة ممتدة) إلى أسرة صغيرة (أسرة نووية).

5- التنشئة الاجتماعية:

يقصد بالتنشئة الاجتماعية عملية تلقين الفرد قيم ومفاهيم وثقافة مجتمعه الذي يعيش فيه، كما أنها تتضمن التفاعل القائم بين الفرد وأسرته أو مجتمعه، بحيث يصبح متدربا على أداء مجموعة ادوار تحدد نمط سلوكه اليومي. وقد عرفت التنشئة الاجتماعية بأنها " إعداد الفرد لأن يكون كائنا اجتماعيا وعضوا في مجتمع معين.

والأسرة هي أول بيئة تتولى هذا الإعداد، ولها شأن لا تعادلها فيه بيئة أخرى... والتنشئة الاجتماعية عملية دينامية مستمرة ، تبدأ منذ ولادة الفرد، وتستمر حتى مماته... والتثقيف الاجتماعي صورة من صور التنشئة الاجتماعية ".(حمدان، 2011، صفحات 374-375)

6- تعريف الطالب:

- **لغة:** ورد في معجم اللغة والإعلام طلبة وطلاب وطلب وهو التلميذ والطالب ن يطلب العلم ويطلق عليه تلميذ في مرحلتين الثانوية والعالية.(حفيظة، 2013، صفحة 34)

- **التعريف الاصطلاحي** : هو ذلك الإنسان أو الشخص الذي تسمح له كفاءته العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك.(حفيظة، 2013، صفحة 35)

- **التعريف الإجرائي:** هو كل شخص درس في الثانوية وتحصل على شهادة كفاءة تمكنه من الانتقال إلى الجامعة لمتابعة دراسته في تخصص معين.

7- تعريف الجامعة:

- **لغة:** تعني التجميع والتجمع، وترتبط هذه الكلمة مع كلمة (College) وهي من مصدر لاتيني (Collegis) وتعني التجمع والقراءة معا، ولقد كان استخدامها في العهد الروماني للإشارة إلى تجمع الحرفيين والتجار، ثم استخدمت في القرن الثامن عشر بمعنى (كلية) لتدل على مكان تجمع المجتمع المحلي للطلاب متضمنا مكان الإقامة المعينة والتعليم.(مرسي، 2002، صفحة 10)

- **اصطلاحا:** تعرف الجامعة بأنها عبارة عن جماعة من الناس يبذلون جهدا مشتركا في البحث عن الحقيقة، والسعي لاكتساب الحياة الفاضلة للأفراد والمجتمعات.(رابح، 1990، صفحة 73)

تعرف كذلك أنها تلك "المؤسسة الاجتماعية التربوية العلمية الثقافية التي أوجدها المجتمع من اجل تحقيق أهدافه وغاياته من خلال إيجاد وسط منظم يساعد على تنمية شخصية الفرد من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والانفعالية والروحية بشكل متكامل ومتوازن، وتمكنه من اكتساب القيم والاتجاهات والمعارف والأنماط السلوكية التي تجعله فردا سويا، تحميه من الانحراف والفساد والخلل القيمي التي أوجدته عوامل الهدم في المجتمع".(قواسمة، 2015، صفحة 15)

- **التعريف الإجرائي:**هي مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد استكمال مرحلة الثانوية من اجل دراسة تخصص معين والحصول على شهادة.

خامسا: المنهج البحث:

لقد استخدمنا في بحثنا المنهج الكيفي المتضمن تحليل المقابلات الكيفية وربطها بمؤشرات الدراسة وذلك من أجل الإجابة عن مختلف تساؤلات بحثنا، وكذلك استخدمنا في بحثنا تقنية الملاحظة أثناء المرحلة الاستطلاعية وأثناء عرض دليل المقابلة على المبحوثين وذلك من أجل معرفة ردود أفعالهم من خلال موضوع العنف اللفظي في الجامعة، وكذلك

استخدمنا تقنية المقابلة من أجل معرفة تمثلات الطالب الجامعي حول ظاهرة العنف اللفظي في الحرم الجامعي.

سادسا: صعوبات الدراسة:

أثناء القيام بالبحث الميداني كانت هناك صعوبات إيجاد وقت الذي يساعد الطلبة بحكم أنهم كانوا في فترة قيامهم بامتحانات وعرضهم للبحوث الجامعية.

الفصل الثاني

التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري

تمهيد:

تعتبر الأسرة النواة الأولى للمجتمع والدعامة الأساسية التي يقوم عليها، وهي أيضا البيئة الاجتماعية التي يبدأ فيها الفرد بتكوين نفسه والتعرف على شخصيته من خلال التفاعل مع أفراد أسرته عن طريق التعامل معهم، كما يمتص الأبناء من البيئة الأسرية من خلال التنشئة القيم والمعايير والقواعد التي توجههم والضابطة للتصرفات والسلوكيات والجو الأسري على نمو الأبناء وسلوكهم واتجاهاتهم، ويرتبط ذلك ارتباطا وثيقا بالأنماط والأساليب التي يقوم بها الوالدين بالأدوار المكلفين بها، وقد نجد أنماطا عدة منها التربية المبنية على التخلف والمفاهيم الخاطئة، والتربية السلبية وأخرى منحرفة حيث يسود الغش، الخداع والكذب والتربية المتناقضة والتربية المبنية على الثقافة المدمرة، باعتبار أن التنشئة الأسرية الايجابية هي مفتاح النجاح والحياة الأفضل للجميع، سنتناول في هذا الفصل ماهية التنشئة الأسرية والأساليب المختلفة التي تعالجها، والعوامل المختلفة المؤثرة فيها.

أولا:التنشئة الأسرية:

تعلب الأسرة دورا هاما في بناء شخصية الطفل حيث أنها من أهم المحاض ن التربوية وأقواها أثرا في بناء شخصيته، فهي الوعاء الاجتماعي الذي يتلقى الطفل ويتفاعل معه ويشعر بالنماء لها ويتعلم منها كيف يتعامل مع الآخرين ويستقي عاداته وأخلاقه وطبائعه لذا يجب على الوالدين أن يربوا أولادهم تربية أخلاقية حسنة.

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم "ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه يمجسانه" وذلك لكون الطفل يعتمد على والديه اعتمادا كليا في مرحلة الطفولة فهو يتعلم من والديه المعرفة المتعلقة بأنماط السلوك والعادات والقيم، وفي الأسرة تكمن مسؤولية الوالدين في رعاية الطفل وتكوين العادات السليمة والاهتمام بصحته الجسمية والنفسية والانفعالية.(نصير، 2013- 2014، صفحة 59)

التنشئة الأسرية هي عملية تفاعل اجتماعي التي تتم بين الوالدين والأبناء ويكتسب من خلالها الأبناء شخصيتهم الاجتماعية، كما أنها تعكس مجتمعهم وتتم تلك العملية من خلال إتباع الوالدين مجموعة من الأساليب في تنشئة أبنائهم وكيفية التعامل معهم حيال المواقف والقضايا التي تواجههم وذلك باعتبار الوالدين مصدر سلطة التي ينبغي طاعتها ومصدر للمعرفة والمثل الأعلى الذي يمثلون به.(انيس، 2021، صفحة 16)

من خلال ما سبق يتضح أن التنشئ ة الأسرية هي عملية التي يتم عن طريقها اكتساب الأفراد المعرفة والمهارات والسلوك التي تمكنهم من أن يشاركوا بفعالية كأعضاء في الجماعة والمجتمع.

ثانيا:أهمية التنشئة الأسرية:

الأسرة هي الوحدة الأساسية التي تقوم عليها بنية المجتمع، والإطار المرجعي في حياة الفرد، ومكانته الأهمية من خلال النقاط التالية:

الأسرة هي خلية الأولى في جسم المجتمع، وإنها النقطة الأولى التي تبدأ منها الطور وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه المجتمع.(انيس، 2021، صفحة 16)

– الأسرة هي المؤسسة الأولى في حياة الإنسان، وهي المستمرة معه باستمرار حياته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، حتى بعد أن يشكل أسرة جديدة خاصة به.

– الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشا فيها الطفل، وهي المسؤولة الأولى عن التنشئة الاجتماعية، يقضي الطفل ثلثي حياة طفولته مع والديه في المنزل ويأخذ من تلك البيئة خصائصها ومكوناتها. ينشأ في الأسرة التي تعتبر المكان الوحيد في مرحلة الطفولة المبكرة للقواعد النفسية والاجتماعية، والتي من خلالها يتعلم اللغة ومهارات التعبير عن المكبوتات النفسية.

– تلعب الأسرة دورا هاما في التنشئة الاجتماعية إذ يتلقى الأبناء تدريباتهم الأولى في الحياة من خلال الأسرة حيث يعتمد الأطفال اعتمادا كبيرا على الوالدين مما يؤدي بتعلم الأبناء في الأسرة لكونها بمثابة صورة مصغرة من المجتمع إذ أنها الموصل الأول للثقافة.(انيس، 2021، صفحة 16)

– تقوم الأسرة بأهمية كبيرة في التنشئة وتشكيل شخصية الفرد وتحديد قيمه ومبادئه، فهي توفر الدعم العاطفي والاجتماعي الضروري لتطوير الثقة بالنفس والاستقلالية، وتعزيز العلاقات الايجابية والتواصل الفَعال، وتعلم القيم الأخلاقية والاجتماعية، وتساهم في بناء الهوية وتعزيز الانتماء الاجتماعي كما تتم فيها عمليات الاتصال بين الآباء وأبنائهم.

ثالثا:العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية:

إن عملية التنشئة الأسرية تنتج عن عملية تفاعل بين مجموعة من العوامل إلي يؤدي تفاعلها إلى بناء شخصية الفرد وسلوكه. ومن العوامل التي تؤثر سلبا أو إيجابا على البيئة الأسرية ما يلي:

1- شخصية الوالدين :يؤثر الاتزان الانفعالي للوالدين وتقلبهم لدواتهم وتوافقهم في الحياة بوجه عام، والحياة الأسرية بوجه خاص على اتجاهاتهم نحو أبنائهم، يؤكد " بولبي " (Bolby) إن الطفل الذي له أم شديدة الحساسية ومتجاوبة ومتعاونة معه يكون طفلا سعيدا وقليل المطالب، وبينت دراسة (Curtis&Medinus) إن هناك علاقة ايجابية دالة بين تقبل الأم ذاتها وتقبلها لطفلها، وقد يكون نبذ الأم لا شعوريا فتبالغ في رعايته والاهتمام به مثل تعويض عن مشاعرها السلبية أو المبالغة في العقاب.(الصوافي، 2020، صفحة 4)

2- العلاقة بين الوالدين :تعتبر سلامة البناء الأسري شرطا أساسيا لنجاح عملية التنشئة الأسرية وتحقيق أغراضها فكلما كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة يؤدي ذلك إلى جو يساعد على نمو الطفل إلى شخصية كاملة متزنة، أما الخلافات الناشئة بين الوالدين وعدم الثبات العاطفي لكل منهما يؤثر في سلوك أبنائهما وتدفعهم إلى الانحراف والجنوح، ويخلق لدى الطفل صراعا نفسيا ويترك أثار قد تهدد إشباع حاجاته إلى الحب والأمن النفسي والانتماء، وان ما ينتج عن ذلك من توتر نفسي قد يؤدي إلى السلوك العدواني والسلوك المعادي للمجتمع.(نصير، 2013- 2014، صفحة 72) وهذا حسب ما جاء في المقابلة رقم 1"علاقتي بوالدي جيدة " مما استنتجنا من خلال حديثه أن لديه شخصية سوية واجتماعية سمحت له بالإندماج الاجتماعي ، بحيث لم تكن له أي ممارسات عدوانية داخل الأسرة أو حتى في الفضاء الجامعي ، مما يدل ذلك على دور الأسرة في تكوين شخصية الفرد ، وكذلك من خلال المقابلات تبين لنا أن هناك من لديه علاقات متوترة مع الأسرة ساهمت في التأثير على السلوك وهذا حسب المقابلة رقم 5" كانت علاقتي مع والدي خاصة الأم جيدة أما مع الأب فكانت تعاني من توتر حاد ومشاكل في العلاقة "من خلال هذا الطرح استنتجنا أن علاقة المتوترة بين أحد الوالدين يخلق ممارسات أكثر عنفا في مختلف المؤسسات الاجتماعية خاصة داخل الأسرة والجامعة

3- حجم الأسرة :يعد حجم الأسرة من العوامل تأثر تأثيرا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها، وشبكة العلاقات والتفاعلات داخل الأسرة من

ناحية اتساعها وتعقدها، فالرعاية المبذولة للطفل داخل أسرة صغيرة الحجم تكون أكثر فاعلية من أسرة ذات العدد الكبير من الأفراد.

كلما زاد عدد الأبناء في الأسرة حددت الأدوار في العائلة وطبقت الأنظمة بشكل صارم ولا يستطيع الآباء تدليل هذا العدد الكبير وإلا انقلب الأمر إلى شبه فوضى.

وإذا زاد العدد يكون دور الفتيات واضحا في مساعدة على تربية الأطفال الصغار ويكون مستوى التحصيل الدراسي منخفضا للأبناء.

– وعيوب صغر حجم الأسر على التنشئة الاجتماعية للأبناء التمركز والعمق في العلاقات العاطفية بين أفراد الأسرة الواحدة يترتب عليه الحماية الزائدة للأطفال بالإضافة إلى ضيق مجال تحركه وتعامله وخبرته مما يظهر الغيرة بين الأطفال.(صباح، 2016، صفحة 71)

4- المستوى التعليمي والثقافي للأسرة :يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية وعلى الاتجاهات التي يتبناها الوالدين في تطبيع أبنائهما اجتماعيا. ذلك إن مستوى ثقافة الوالدين يجعلهما يوظفان معلوماتهما ومعارفهما في تنشئة أبنائهم حسب الخصائص المميزة لكل مرحلة عمرية من المراحل التي يمر بها الأبناء، وتحديد قواعد عامة لأساليب معاملة الأبناء، والتعامل مع المواقف والمشاكل التي قد تواجههم واعتماد الأساليب التربوية السليمة، كما يؤثر هذا المستوى أيضا على مدى إدراك الوالدين لحاجات الطفل وكيفية إتباعها.(صباح، 2016، صفحة 73)

5- جماعة الرفاق:تقوم جماعة الرفاق بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد فهي تؤثر في قيمه وعاداته واتجاهاته ففي الصحبة يجد الفرد مجموعة من الأفراد يتصل بهم ويقاربونه في العمر و الميول، وقد عرفت جماعة الرفاق على أنها "الجماعة التي يختبر فيها مدى قدرة على تخطي الحدود كما أنها الجماعة التي فجماعة الرفاق لها اثر كبير على سلوك الفرد فهو يتأثر تسانده في إظهار التحدي" بصحبة كثير ويتقبل اتجاهاتهم وقيمهم بسهولة وللصحبة أهمية كبيرة لأنها تهيئ للفرد الجو المناسب للمعاملات الاجتماعية.(انيس، 2021، صفحة 19)، هذا ما استنتجناه من خلال المقابلة رقم 4"أن

مخالطة جماعة الرفاق لها دور في التأثير على شخصية الفرد وجعله أكثر عدوانية "مما يمكننا القول أن مؤشر الرفاق له دور في جعل ممارسات الفرد تتأثر سلبا وايجابا على شخصية الفاعلين في المجتمع ، وهناك بعض المبحوثين استثنوا مؤشر الرفاق وعوضوه بمسألة التربية وذلك حسب المقابلة رقم 6"يمكن أن يكون سبب آخر وهو قلة التربية من شخص يحب المشاكل "

6- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة :فروق الطبقات الاجتماعية والاقتصادية تعلن عن اختلاف في المستويات وأساليب التنشئة. إن الوالدين في الطبقة الوسطى يميلون إلى التأكيد على الاستقلالية والمهارة الاجتماعية واحترام الآخرين، فأسر الطبقة الوسطى تميل إلى التصرف بطريقة المساواة أو الديمقراطية نحو أبنائهم، بينما قد تمل اسر الطبقة الدنيا تبني طرق تحكمية أو تقليدية. والوالدان في الطبقات الدنيا أكثر اعتمادا على أساليب التشدد والتسلط والقسوة عن الطبقات المتوسطة. ويدرك أبناء الأسر ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع أن والديهم مبتعدون عن فرض القيود والتسلط. (الدايري، 2016، صفحة 30)

7- القيم الدينية والأخلاقية للأسرة :نجد أن الأسرة المحافظة والمتدينة تميل إلى ترسيخ قيم التدين والالتزام الأخلاقي والانتماء الحضاري في نفوس الأبناء، ويحرصون على ترغيب أبنائهم بالعبادات، ومحاسبة كل فرد يخرج عن نطاق التعاليم الدينية، في حين نجد أن الأسر المتحررة تقوم بإنشاء أطفالها على التحرر من كل سلوك نابع سواء من الدين والتقاليد والانتماء الحضاري، فالأسرة المتدينة تعمل على خلق الوازع الديني لدى الطفل، وتحافظ على الواجبات والحقوق بين الزوجين وبين الآباء والأبناء، كذلك القيم الخلقية السائدة في الأسرة تحدد قيم الخطأ والصواب.(الصوافي، 2020، صفحة 11)

تعد الأخلاق عنصرا أساسيا ومعيارا من معايير صلاح الزوجين أو نجاحهما في أداء واجبهما التربوي تجاه الأبناء، وكذلك التزام الوالدين بالدين، ثم التطبيق العملي لآدابه وأحكامه، بما ينعكس ايجابيا على أخلاقهما وسلوكهما وتنشئتهما للأبناء.

رابعا: أساليب التنشئة الأسرية:ويقصد بها مجموعة من الأساليب الاجتماعية التي يمارسها الوالدين في تعامل مع أبنائهم في مختلف المواقف، ومن بين الأساليب نجد:

1- أسلوب التقييد:

هناك بعض الوالدين لا يفهمون نزعة الابن إلى الاستقلالية، ويعجزون عن رؤية الرضا والطمأنينة المصاحبة لنضج الابن وتمتعه بذاته النامية، فقد يحاولون تقييد حرية الأبناء من منطلق عدم إفسادهم، نتيجة للعطف والحب الزائد من الوالدين، وقد يتسبب ذلك في إيجاد مناخ سلبي لعلاقة الوالدين بالابن. وعندما يتدخل الوالدان في كل صغيرة وكبيرة في حياة أبنائهما، فإن الأبناء سوف يتصفون بالتردد والضعف، وعدم القدرة على البت بالرأي في موقف ما. (الدايري، 2016، صفحة 17)، وذلك من خلال المقابلة رقم 3" أحيانا كانت هناك قواعد صارمة خوفا غلينا من الوقوع في المشاكل واجتناب الأْخطاء والحفاظ على نظام المنزل ونظام التربية "، مما يدل على مسألة الضبط الاجتماعي داخل الأسرة ودوره في ضبط الممارسات داخل الفضاء الأْسري و علاقته بالممارسات الإجتماعية

إن الأسرة التي لا تسمح للفرد إلا بنطاق ضيق لتحقيق استقلاله الذاتي، تخلق شعور بالعجز والميل نحو التبعية والهروب من مواجهة التحديات، مما يؤدي إلى إحباط الابن وعدم ثقته بنفسه، من المتوقع أن يؤدي التقييد الشديد إلى سلوك انطوائي ومنسحب.

2- أسلوب الديمقراطي:

يقصد به البعد عن فرض النظام الصارم على الأبناء والتشاو ر المستمر معهم واحترام آرائهم وتقديرها، وإتباع أسلوب الإقناع والمناقشة التي تؤدي إلى خلق جو من الثقة والمحبة. بمعنى آخر يعتمد هذا الأسلوب على منح مكانة المتساوية لجميع أفراد الأسرة من حيث الحرية والمساواة والمكانة المتساوية وحق إبداء الرأي والمناقشة الحرة واستقلال الشخصية والمكانة المتساوية بين الأطفال دون تفرقة.

كما يعتمد هذا الأسلوب على العقلانية والوسطية والتوازن في الصرامة والجد واللين في تنشئة الأبناء والتقبل الفعلي لهم وتحاشي القسوة الزائدة والدلال الزائد وكذلك التذبذب بين الشدة واللين والتوسط في إشباع حاجات الابن الجسمية والنفسية والاجتماعية، بحيث لا يعاني من الحرمان ولا يتعود على الإفراط في الإشباع، بحيث يتعود على قدر من الفشل والإحباط، وذلك لأن الحياة تعطيه لا تعطيه كل ما يريد، كما يمتاز هذا الأسلوب بوجود تفاهم مشترك بين الأب والأم على أسلوب التربية.(فياض، 2015، الصفحات 44-45)

إن أسلوب المعاملة الديمقراطي ليس حكرا على مرحلة عمرية معينة بل يمتد إلى مراحل أخرى. ولعل من أهم مظاهر هذا الأسلوب قيام علاقات أسرية جيدة بين الآباء والأبناء قائمة على احترام الرأي والرأي الآخر. فالاختلاف بالرأي لا يفسد بالود قضية، بحيث يمكن التوفيق بين الطرفين باستخدام العقل والمنطق وليس بطريقة الفرض والإكراه. ،

3- أسلوب التسلطي:وهو إتباع الوالدين مختلف الأساليب لمعرفة كل ما يخص الابن والتدخل في شؤونه وتقييد حريته ويتسم الوالدان في هذا النمط بفرض آرائهم على الأبناء، ومنعهم من القيام بتحقيق رغباتهم بالطريقة التي يرونها حتى لو كانت هذه الرغبات مشروعة.

حيث يرى عبد الله زاهي أن التسلط هو "المبالغة في شدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الابن، وفرض الطاعة المتعمدة على أساليب قسرية كالتهديد والعقاب الجسمي، أكثر من أساليب الشرح والتفسير لتنظيم سلوك الطفل وفرض القيود المشددة عليه والتحكم الزائد، طالبين منه أن يسلكها وفقا لمعايير قد لا تناسب عمره أو نموه، وتقابل رغبات ومطالب الطفل بكلمة " ومن ظاهر تسلط على الأبناء تحديد طريقة تناوله الطعام والنوم والاستذكار وتحديد نوعيات أصدقائهم وملابسهم وألعابهم وأنشطتهم وتحديد نوع الدراسة.(انس، 2018، صفحة 11)،وذلك من خلال المقابلة رقم 7"عندما لا أجد من

يسمعني ألجأ إلى العنف اللفظي "، مما يدل على دور أساليب التنشئة الإجتماعية الخاطئة وعلاقتها بالعنف اللفظي لدى الفرد والطالب.

4- أسلوب الإهمال:

يؤدي الإهمال من قبل الوالدين إلى فقدان الإحساس بالأمن ماديا ونفسيا ويظهر الإهمال في عدم إصغاء الوالدين إلى حديث الابن وعدم تلبية حاجاته الشخصية أو عدم نصحه أو عدم مكافئته أو مدحه ويرجع إهمال الوالدين لأبنائهم إلى الانفصال أو الطلاق وخروج الأم إلى العمل وتركه وحيدا أو مع مربياته وزيادة عدد الأبناء في الأسرة مما يؤدي إلى عدم القدرة على سد احتياجاتهم وإهمالهم. (زيد، 2023، صفحة 35)، وذلك من خلال المقابلة رقم 6" نعم أعاني من إهمال من طرف الأب ، ومن خلال هذا الاهمال يولد نوع من الإنحطاط وعدم الاحترام والعنف كذلك " ، وعليه يمكننا القول أن مؤشر الإهمال له دور في تشكيل شخصية الفرد العنيفة داخل المؤسسات الإجتماعية ،وهذا ما أثبتته كذلك المقابلة رقم 4" بحكم أن والدين مطلقين وأعيش مع الأم ، أعاني من إهمال من طرف الأب ، مما أثر ذلك على ممارساتي مع الأفراد "، وهناك العكس من لديه اشباع عاطفي واجتماعي من قبل الوالدين تكون لديه شخصية متوازنة وذلك حسب المقابلة رقم 1"لا أعاني من اهمال أسري بل هناك الاهتمام والحب والرحمة دائما " ، مما يدل على في حالة غياب مؤشر الإهمال داخل الأسرة يصبح الفرد أكثر تحكما في ممارساته الإجتماعية.

الخلاصة:

تعد التنشئة الأسرية ركيزة أساسية في حياة الفرد والمجتمع، لا سيما في عصرنا الحالي المتسارع، لما لها دور في كبير في تنمية المجتمعات وتعزيز دور الأسرة في الحياة العامة. تعتلي الأسرة مكانة بارزة بين المؤسسات الاجتماعية باعتبارها احد العناصر الأساسية في عملية التأقلم والتكوين الاجتماعي، فهي تشكل البنية التربوية وتكون شخصية الأبناء وتدعم تطورهم. وتعتبر الأسرة العامل الأهم في عملية تربية الأبناء، ومن خلال هذا الفصل يتضح لنا أن التنشئة الأسرية هي عملية أولية يتعلم من خلالها الفرد كل ما يساعده على التفاعل اجتماعيا، مما يهيئه للاندماج في المجتمع و التجاوب مع أعضائه.

الفصل الثالث

العنف اللفظي في الجامعة

تمهيد:

أصبحت مشكلة العنف اللفظي بين الطلاب ظاهرة منتشرة في جامعة في الوقت الحاضر، مما جعلها محطة اهتمام معظم العلماء والباحثين في مختلف المجالات، من خلال دراسة الأبعاد الاجتماعية والنفسية للطلاب، بحيث هناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى العنف اللفظي بين الطلاب، مثل التفكك الأسري والقسوة والإهمال والفراغ العاطفي، وبالتالي ينعكس ذلك على مستوى الطلاب ويعرف ذلك بالعنف اللفظي الجامعي.

* العنف اللفظي:

أولا:تعريف العنف اللفظي:

يعرف بيار بورديو العنف اللفظي على انه مثله مثل أي شكل من أشكال العنف العام حيث وضع كل من العنف الجسدي اللفظي الرمزي في خط واحد واعتبر أن كل أشكال العنف متداخلة واعتبرها عنف حقيقي.

وهو كل تصرف أو فعل مؤد نفسيا يمس مشاعر الطالب كالسخرية والتوبيخ والشتم واللوم والترويع والاحتقار والوصف بألفاظ بذيئة، فهذه الأشكال من العنف لا تترك أثرا واضحا مثل العنف الجسدي ولكنها تخلف مآسي عميقة في شخصيته، والعنف اللفظي كذلك هو عنف أخلاقي يتصف بالغضب، الغيض والتي غالبا لا تتعدى العنف الجسدي بل يعبر شفويا، كتابيا رمزيا، فهو مبني على سلطة الكلام المرتبطة بشكل كبير على الكلمات السيئة الجارحة الموجهة للضحية فالمصلحة من قيام به تكمن في استعماله كسلاح نفسي وكأسلوب عدائي لمشاكل الحياة اليومية.(نسيمة، 2010-2011، صفحة 10)

وقد تكون السخرية ابلغ أثرا من الشتم خاصة إن كانت أمام الآخرين وهذا ما يدخله في دوامة من الغضب والاكتآب ويزداد سوءا إذا تكرر الأمر عدة مرات فإنه يحصل على التشكيك في نفسه وتصرفاته فيصبح منطويا ومنعزلا على ذاته لأنه يخاف من الاهانة التي تزعزع كيانه النفسي والاجتماعي.(النور و عايد، 2021-2022، صفحة 39)

وهو تهديد الآخرين وإيذائهم عن طريق الكلام والألفاظ النابية والاستهزاء والتهكم والسخرية وعادة يسبق العنف اللفظي عنف جسدي وفي الغالب العنف المادي يلحق العنف اللفظي وليس العكس. ويتمثل هذا النوع من العنف أيضا بالقذف والسوء والتهديد أو الإكراه والإعجاب بالنفس أو رفع الصوت في الممرات والصراع وإعاقة حركة الآخرين أثناء المرور.

*** العنف اللفظي اصطلاحا:**

هو عبارة عن الكلمات القاسية والمفردات أو الجمل والعبارات التي تعد خروجا عن القواعد المتفق عليها في آداب السلوك اللغوي، وتخرج للتعبير عن شعور سلبي او عنيف نحو الآخر بغرض إخضاعه أو إصابته بأضرار نفسية.

وقد انتشرت ظاهرة العنف بشكله اللفظي في الأيام الأخيرة بكل كبيرة فأصبحنا لا نسمع إلا تلك الألفاظ النابية الخارجة عن الأدب والحياء من سب وشتم وسخرية وازدراء وتهكم، فنحن نشاهد كل يوم كثيرا من المعاكسات التي يتفنن بها الشباب بكثير من الألفاظ الخارجة.

والمشكلة أنها تعدت عنصر الذكور وانتقلت إلى الإناث الذين يرونها مظهر من مظاهر التحضر وموضة العصر، وأصبحت الإساءة اللفظية هي اللغة الرسمية في أوساط الشباب وبين الجنسين ويجدونها أكثر من اللغة العربية وغيرها من اللغات. (https:// mafahim.com, 2024)

*** التعريف الإجرائي للعنف اللفظي:** من خلال عرض تعريف العنف اللفظي يتضح لنا انه سلوك سلبي يخلق عقدا نفسية والشعور بالنقصان لدى الشخص، وذلك من خلال السخرية والسب والشتم. حيث أن كل هذا يترك أثرا واضحا على نفسية الإنسان وخاصة لدى الطالب مما يخلق لديه عدم الثقة بالنفس.

ثانيا:أسباب العنف اللفظي:

إن ممارسة العنف اللفظي يعود إلى عدة أسباب من بين هذه الأسباب نجد:

1- العنف الأسري: والتي تتمثل في الضرب المبرح للأطفال، والتوبيخ المستمر والسب والانتقاد والاستخفاف وغياب أي عبارات التشجيع والمدح والثناء، والتكليفات التي لا تطاق في بعض الأحيان، ومحاولة بعض الآباء إجبار ابنه على تحقيق ما فشل هو في

تحقيقه مثل إجباره على القيام بعمل معين أو دراسة أمر معين لا يحبه. وقد اعتبر العديد من علماء النفس والمحللين والمتخصصين أن ذلك من اكبر الأسباب العنف عند الأبناء، إذ أن للتربية دور وتأثير كبير في تشكيل نفسية الناشئ. ومن ثم يكون هذا العنف من احد الوالدين أو كليهما نتيجة تربيتهما الأولى مورث عنها فيصبح الولد عنيفا ويعامل أولاده كما تتعامل معه. أو لان احدهما أو كلاهما يتعاطى المخدرات والمسكرات وهي من أسباب العنف في البيوت، وكذلك الثقافة الخاطئة أو سوء فهم لاعتقاد الأب أن القسوة في التعامل هي رجولة وقوامة، وهذا الأمر مفهوم خاطئ بلا شك، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر الناس رجولة ومع ذلك كان أكثرهم رأفة ورحمة. (انيس، 2020-2021، صفحة 30)

2- الشعور بالنقص :حيث يتزايد العنف لدى الأفراد الأيتام أو الأطفال الفقراء أو الأبناء غير الشرعيين نتيجة لعدم حصولهم على حقوقهم الكافية من الحياة فيتولد لديه شعور بالانتقام والسخط على المجتمع بهدف الانتقام.

كما ينتج الشعور بالنقص أيضا نتيجة المعاملة السيئة في المنزل أو المدرسة لذا يجب مراعاة شعور الطلاب في المدرسة لان السخرية منه أمام زملائه والاستهانة به يدفعه للانتقام(https:// mafahim.com, 2024)لنفسه مع الآخرين.

3- الإعلام :التي تتضمن في مشاهدة الإنسان للأفلام التي تحرض على العنف ومحاولة تقمص الشخصية لتعظيم دور البطل، لها دور في انتشار العنف بشكل كبير. ومن الجدير بالذكر أن نوعية العنف التي تقدم في الأفلام المعروضة اليوم اغلبها مشاهد عنف متطرف، متنوع الأشكال في النوع والدرجة.

وهي نوعية من الأفلام لا تشترط انتصار الخير على الشر في النهاية، كما أنها تدفع المشاهد للتعاطف مع المتعدي وليس مع الضحية أو المتعدي عليه ومن هنا تتزايد اتجاهات العنف والعدوان لدى المشاهد.

4- تفريغ الطاقة :ينتج العنف أيضا عن قوة دفع معينة تكون إما عن طريق وجود نزعة فطرية، أو عن طريق الشعور بالإحباط الذي يقوم بدوره بخلق الاستعداد لاتخاذ مسلك العنف. فمثلا نجد الأطفال يستخدمون ما يشاهدونه من أفلام كارتونية وسيلة لحل مشاكلهم أو التخلص من الشحنات العدوانية السالبة الموجودة بداخلهم.

5- البطالة :حيث أن عدم توافر فرص عمل مناسبة للشباب وتدني مستوى الاقتصادي، كما يسبب الشعور بالإحباط والسخط على المجتمع وبالتالي يلجا إلى العنف كوسيلة لحل مشكلاته وتنفيس رغباته المكبوتة.

6- الإدمان :يؤثر إدمان الكحول وتعاطي المخدرات على عدم التحكم في الأفعال والسيطرة على الأعصاب، ومن ثم استجابة عدوانية في حالة إذا ما تعرض لسلوك لا يرضيه.

ثالثا:عواقب العنف اللفظي:

للعنف آثار سلبية عديدة منها:

- العنف يؤدي للمزيد من العنف.
- اضطراب العلاقات داخل الأسرة وتفككها.
- الإحباط والانطواء على ذات.
- التهرب والعجز والشعور بالفشل.
- عدم تحمل المسؤولية.
- الاضطهاد والانحرافات بالمفهوم العام.
- التأثير على حياة الفرد وماله وعرضه.
- اضطراب العلاقات الاجتماعية بين الطلبة من جهة، وكذلك بين معلميهم من جهة آخرى. -حرمان الفرد من ممارسة حقوقه تفقده الحرية الفردية.

-وجود آثار على الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسلوكية والقومية، سواء

لدى الفرد أو لدى المجتمع بأكمله.

– الخلاف والغيرة والحسد والعدوان. ضعف الثقة بالنفس.

– القلق والمشكلات النفسية والسلوكية طويلة المدى.(ليندة و قلعي، 2019–2020، الصفحات 31–32)

* العنف في الجامعة:

أولا:تعريف العنف الجامعي:

– هو كل ما يصدر من الطلاب، من سلوك أو فعل، يتضمن إيذاء الآخرين، ويتمثل في الاعتداء بالضرب أو السب، أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة، وهذا الفعل مصحوب بانفعالات الانفجار والتوتر، وكأي فعل آخر لا بد وان يكون له هدف، يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية كانت أو مادية.(اوزقزو و ابراهيم، 2016–2017، صفحة 9)

– ويعرف أيضا على انه هو استعمال القوة ضد الشخص أو مجموعة من الأشخاص يدرسون أو يعملون في الجامعة لإرغامهم على القيام بأفعال تتناقض مع رغباتهم ومصالحهم وطموحاتهم وما يريدون أن يفعلوه في الجامعة والمجتمع عن طيب خاطر.(الصرايرة و الحمشوش، 2016، الصفحات 152–153)

– مفهوم الإجرائي للعنف الجامعي:

يعرف بأنه أي سلوك لفظي أو مادي مباشر يصدر من الطالب أو مجموعة من الطلبة نحو أنفسهم أو نحو الآخرين أو ممتلكات أو عامة داخل الجامعة وخارجها يتضمن إلحاق أذى بالنفس أو الآخرين أو الممتلكات لتحقيق غايات معينة.

ثانيا:أسباب العنف في الجامعة:

تعددت أسباب العنف في الوسط الجامعي واختلفت من مؤسسة إلى آخري ومنه نجد :**1– الأسباب الاجتماعية:** وهي "أسباب تتعلق بالمجتمع، ومنها غياب الوازع الديني، وانتشار

العادات والتقاليد والقيم غير مرغوب فيها بالمجتمع، ومنها ما يتعلق بالتنشئة الأسرية مثل ارتفاع عدد أفراد الأسرة، الخلافات الزوجية، الإهمال الزائد أو الحماية الزائدة تجاه الأبناء، والقسوة أو التدليل الزائد".(صبرينة و سي صالح، 2019-2020، صفحة 33) وعليهفإن اختلاف هذه أسباب تؤثر سلبا على الأفراد في المجتمعوالأسرة ممماأدى إلى غياب السلطة الضابطة لدى الأسرة في كونها قد تساهم وتدفعهم إلى العنف.

2- أسباب تتعلق بالجامعة :وذلك بسبب إدارة الجامعة أو عدم اهتمام من قبل عمادة شؤون الطلبة في الجامعة، أو أن هنالك شعور بالعنف أحيانا لحصول محاباة في المعاملة لبعض الطلبة أو عدم احترام هيئة التدريس والعاملين في الجامعة من قبل فئة أخرى من الطلبة أو بسبب تدني العلامات لدى الطلبة، حيث إن ضعف التحصيل الأكاديمي هو من أهم عوامل الإحباط لدى الطلبة مما يجعلهم أكثر عرضة للاستفزاز وأكثر انسياق وراء التصرفات سلبية وعدم الاكتراث بمصائرهم، هذا الارتباط بين ضعف التحصيل الأكاديمي وبين المشاركة في المشاجرات وأعمال العنف واضح وجلي من مراجعة الأوضاع الأكاديمية لهؤلاء الطلبة حيث أننا نجد أن نسبة كبيرة منهم من ذوي المعدلات المتدنية جدا أو المنذرين أكاديميا. (المبيضين، 2013، الصفحات 54-55). وهذا يكون بسبب التحيز بعض من المدرسين والإدارة في التعامل مع الطلبة ويمكن أن يساهم هذا في تزايد العنف ، وذلك من خلال المقابلة رقم 5"العنف اللفظي في الجامعة كثيرا من الطلبة يواجهون صعوبة في التكيف مع الحياة الجامعية الأْمر الذي قد يؤثر على تفاعلهم الاِجتماعي مما سينعكس على حياتهم ومستقبلهم ويؤدي إلى العنف اللفظي "

3- أسباب شخصية تتعلق بالطلبة :من حيث رغبهم في الحصول الممنوعات كالمخدرات وغيرها، وعجزهم على إقامة علاقات اجتماعية بين الطلبة، وضعف مهارات الحوار وإدارة الصراع، وضعف شعور الطالب بالإحباط و الفشل أو الحرمان من العطف والحنان، وكذلك كثرة الضغوط النفسية والاقتصادية للطلبة، ثم استخدام العنف وسيلة للتظاهر وإظهار القوة. (صبرينة و سي صالح، 2019-2020، صفحة 34)،**وذلك من**

خلال المقابلة رقم 2"السبب الذي يؤدي إلى العنف اللفظي هو قلة التربية وأن يكون الشخص ظالم غير متفهم يحب افتعال المشاكل".

4- جماعة الرفاق:تعتبر هذه الفئة من العوامل التي تؤدي بالفرد إلى الانخراط في أعمال العنف.(المبيضين، 2013، صفحة 56)،وذلك من خلال المقابلة رقم 2"المخالطة لها دور في العنف اللفظي لدى الطالب والفراغ الذي يعيشه الطلبة فيما بينهم يجعلونهم أكثر عدوانية وعنف".

ثالثا: مظاهر انتشار العنف في الجامعة:

يتخذ العنف الجامعي عدة أشكال ومظاهر متعددة تتمثل في:

-**العنف الجسدي:**ويشير إلى "استخدام القوة الجسدية بشكل معتمد تجاه الآخرين من اجل إيذاء وإلحاق أضرار جسدية بهم كوسيلة عقاب غير إنسانية وغير شرعية تترك آثارا جسدية ظاهرة أو مخفية، كما تترك معاناة وآثار نفسية ومن أمثلة على ذلك الضرب بالأيدي والركل بالرجل، والدفع بالقوة والخنق، واستخدام الأدوات الحادة والعصي والحجارة". وكذلك تحدث بين الطلاب سواء لأسباب شخصية أو نتيجة للخلافات حول الأنشطة الأكاديمية أو القضايا الاجتماعية.(ربيع و ميموني، 2020، صفحة 59)

- **العنف اللفظي:**ويعد من اخطر أنواع العنف على الصحة النفسية، ولأنه لا يترك آثار مادية مفهومة بل يتضمن التهديدات والاهانات والتجريح بالكلام، وكونه من أكثر أنواع العنف شيوعا في المجتمعات الغنية والفقيرة، وقد يؤدي إلى تصاعد النزاعات إلى مستوى العنف الجسدي كالضرب. والهدف من استعمال العنف اللفظي هو الإقصاء من اجل إبعاد الضحية، والتخويف من اجل إرهابه وبث الرعب فيه والعرقلة بمقاطعة الكلام الضحية.(صبرينة و سي صالح، 2019-2020، صفحة 35)،وذلك حسب المقابلة رقم8"أستاذ وطالبة قام بسبها وشتمها وقام بطردها من القسم "، وعليه من بين مظاهر العنف في الجامعة هي العلاقة بين الأستاذ والطالب التي بسبب الظروف تتحول إلى علاقة

متوترة تتسم بالعنف، وكذلك المقابلة رقم" 6 "تعرضت للعنف في الإقامة الجامعية من احدى العاملات في ادارة الإيواء وقامت بشتمي قليلة التربية "، وعليه العلاقة الإدارية بين الطالب والطاقم الإداري لظروف معينة يمكنها أن تعاني من ظاهرة العنف المتبادل.

- **العنف ضد الممتلكات** :يتضمن إلحاق الضرر بالممتلكات العامة والخاصة في الحرم الجامعي كوسيلة للتعبير عن الغضب أو الاحتجاج. ومن أهم مظاهره نجد السرقة والضرب والشتم والتهديد والتكسير...الخ، ومن مظاهر العنف الجامعي نجد أيضا:

- **العنف البسيط:** وهو من قبل حركات التمرد الطلابي.، وذلك من خلال المقابلة رقم 7" تعرضت للتنمر من طرف الطلبة عند تقديمي لبحث علمي "، وعليه يمكننا القول أن العنف البسيط لا يمكنه أن يخلف خسائر على مستوى المجتمع ولكن له آثار نفسية على شخصية الفرد الذي تلقى العنف.

- **العنف المحسوب** :وهو تمرد طلابي يلجأ إلى أعمال الشغب والتخريب لكونه يخضع لقيادة تستغل الحركات لمصالحها الشخصية.

- **العنف التحريضي** :وهو ما تقوم به بعض التنظيمات السياسية من اجل تحريض لاستغلال مشاعر الإحباط والعجز في المجتمعات.(ربيع و ميموني، 2020، صفحة 59)

- **العنف الغائي أو الاداتي:** وهو العنف الذي يشترك فيه أفراد المجتمع دون علمهم.

رابعا: نظريات المفسرة للعنف في الجامعة:

1- نظرية البيولوجية:حيث نلتمس في هذه النظرية أن العنف ناتج عن طبيعة الإنسان الحيوية (البيولوجية) أي الاستعداد أو القابلية الجسمانية السرية أو ناتج عن تعلم أو اكتساب معايير العنف تتبلور من قبل البناء الاجتماعي ذاته.

وترتكز هذه النظرية على وجود عوامل بيولوجية تكمن وراء السلوك العدواني فالعوامل الوراثية المتمثلة في ناقلات الوراثة أو الجينات، وبالتالي فالسلوك العدواني حسب النظرية البيولوجية يعود إلى وراثة بيولوجية، أي مكتسب بطريقة غير مباشرة وعليه يبدو العنف

والعدوان كخاصية بيولوجية ويصبح استجابة طبيعية، حيث تتمثل القوة في تفسير العنف على انه خاصية تعود جذورها إلى الطبيعة.

كما يؤكد أصحاب هذه النظرية أن هرمون الذكورة (الأندروجين) هو السبب المباشر لوقوع العنف بدرجات كبيرة بين الرجال، وان هذا الهرمون يفرز بنسبة عالية أوقات النهار، مما يزيد من حدة الغضب لدى الشباب وينمي مشاعر الانفعال لديهم بينما ينخفض إفرازه في المساء.(توفيق، 2013، صفحة 153)

2- نظرية التحليل النفسي:ترتكز هذه النظرية على دور الدوافع اللا شعورية والصراعات المكبوتة في اتجاه الفرد للقيام بالعنف من اجل إشباع الحاجة النفسية، حيث يرى أن هناك غريزتين أساسيتين توجهان المتعدي وتمدانه بالطاقة الحيوية، غريزة الحياة وغريزة الموت، وتظهر غريزة الحياة في كل ما نقوم به من أعمال ايجابية بناءة من اجل المحافظة على حياتنا وعلى استمرار الجنس البشري، أما غريزة الموت فتبدو في السلوك التخريبي وفي الهدم والعدوان على الغير وعلى النفس فقد فسر غريزة العدوان باعتبارها غريزة فطرية وهي التعبير عن غريزة الموت والعدوانية قد تكون باتجاه الشخص نفسه وتدمير ذاته وقد تكون باتجاه الآخرين، ويتفق "الفرد ادلر" مع "فرويد" في كون العدوان غريزة فطرية ولكنه يختلف معه من ناحية استقلالهما التام عن غريزة الجنس، حيث يرى "ادلر" أن العنف يتمثل في استجابة تعويضية على الإحساس بالنقص أو الضعف.(احلام، صفحة 384)

تقوم النظرية على أن العنف و الاعتداء هو أمر غريزي، يمكن للإنسان أن يقوم بالسلوك العدواني حتى وان لم يتعرض لمسببات العنف، ليكون بذلك العنف سلوك عام ومشترك بين جميع الأفراد مادام موضوعيا وغريزيا.

3- نظرية التعلم الاجتماعي: وهي أكثر النظريات شيوعا في تفسير العنف وهي تفترض أن الأشخاص يتعلمون العنف بالطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، وان عملية التعلم هذه تبدأ بالأسرة، فبعض الآباء يشجعون أبنائهم على التصرف بعنف مع

الآخرين في بعض المواقف، ويطالبونهم بأن لا يكونوا ضحايا العنف، وعندما يجد الطفل أن الوسيلة الوحيدة التي يحل بها والده مشاكله مع الزوجة أو الجيران هي العنف، فإنه يلجأ إلى تقليد ذلك.

وعندما يذهب الطفل إلى المدرسة فإنه يشاهد أن المعلم يميل إلى حل مشاكله مع الطلبة باستخدام العنف، كما أن الطلبة الكبار يستخدمون العنف في حل مشكلاتهم فيقوم بتقليد هذا السلوك العنيف عندما تواجهه مشكلة.(جمعة، 2013، صفحة 203)

ومن الفرضيات الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي هي أن العنف يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الإعلام، وان العديد من الأفعال الأبوية أو التي يقوم بها المعلمون والتي تستخدم العقاب بهدف التربية والتهذيب غالبا ما تعطي نتائج سلبية، وان إساءة معاملة الطفل في المنزل يؤدي إلى سلوك عدواني تبدأ بذوره في حياته المبكرة ويستمر في علاقته مع أصدقائه وأخواته، وبعد ذلك مع والديه ومدرسيه.

4- نظرية التفاعل الرمزي:

يرى أصحاب النظرية التفاعلية الرمزية أن العنف نتاج التعلم الاجتماعي، فمع التنشئة الاجتماعية المبكرة يتعلم الطفل العنف من الآباء والأقارب أو الأصدقاء بملاحظتهم للعالم والحياة الاجتماعية من حولهم، فيبدوا العنف لهم وكأنه أداة ضرورية للبقاء والنجاح فالأفراد يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي تعلمون بها أي نوع آخر من أنواع السلوك فالعنف يتم تعلمه داخل المنزل.(شباحي، 2017-2018، صفحة 54)

5- نظرية الإحباط – العدوان:من أشهر علماء هذه النظرية نيل ميلر، ليونارد دوب، جوندولارد وروبرت سيزرن وينصب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مفاده وجود ارتباط بين الإحباط كالمثير والعدوان كاستجابة، كما يمثل جوهر النظرية في الآتي:

* كل الإحباطات تزيد من احتمالات رد فعل العدواني.

* كل العدوان يفترض مسبقا وجود إحباط سابق.

فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تتأثر في الوقف الإحباطي، ويشمل العدوان البدني، اللفظي، حيث يتجه العدوان غالبا نحو مصدر الإحباط فعندما يحيط رد عدوانه إلى موضوع الذي يدركه كمصدر لإحباطه، ويحدث ذلك بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه أو كرد فعل انفعالي للضيق والتوتر المصاحب للإحباط ما توصل رواد هذه النظرية إلى بعض الاستنتاجات من دراستهم عنه العلاقة بين الإحباط والعدوان والتي يمكن اعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة.

1- تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجه الفرد.

2- تزداد شدة الرغبة في العمل العدائي ضد من يدركه الفرد على انه مصدرا لإحباطه، ويقل ميل الفرد للأعمال الغير عدائية حيال ما يدركه الفرد على أن مصدر إحباطه.

3- يعتبر كف السلوك العدائي في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر ويؤدي ذلك إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدائي ضد مصدر الإحباط الأساسي، وكذلك ضد عوامل الكف التي تحول دونه والسلوك العدائي.(المجالي، 2011، صفحة 48)

4- على الرغم من أن موقف الإحباط ينطوي على عقاب الذات إلا أن العدوان الموجه ضد الذات لا يظهر إلا إذا تغلب على ما يكف توجيهه وظهور ضد الذات ولا يحدث هذا إلا إذا واجهت أساليب السلوك العدائية الأخرى الموجهة ضد مصدر الإحباط الأصلي عوامل قوية.

الخلاصة:

وفي الأخير يمكننا القول أنه مهما حاولنا معرفة العنف اللفظي ودوافعه لدى طلبة الجامعة فإن ما خفي أعظم من ذلك، لأن الدوافع الحقيقية تبقى دائما مجهولة ولا يعرفها إلا مرتكبها، كما أن توفير آليات والتدابير للحد من الظاهرة والحد من انتشارها يتطلب تضافر جهود من مختلف مكونات المجتمع بدءا من الأسرة وصولا إلى الجامعة، وعلى الرغم من تطور قوانين الردع إلا أنها وحدها لا تكفي للتصدي للعنف اللفظي، بل يجب تعزيز الضمائر وكذلك دعم المنظومة الأخلاقية لتحقيق تغيير فعال في المجتمع.

نتائج المقابلات:

من خلال بحثنا الميداني يمكننا القول أن فرضيات بحثنا قد تحققت وذلك حسب آراء المبحوثين بحيث يمكننا القول أن الحالة الاجتماعية التي يعيشها الطالب داخل الوسط الأسري تأثر على ممارساته في الفضاء المجتمعي ، إضافة على ذلك يمكننا القول أن مؤشر الإهمال والتفرقة في التربية بين الإخوة له علاقة في العنف ، بحيث تجعل الطالب الجامعي مهيئ للممارسات الانحرافية داخل الفضاء الجامعي ، من خلال المقابلات استنتجنا أن الطالب الجامعي يتعرض لممارسات العنف من قبل الطلبة ومن قبل الأستاذ الجامعي مما يجعله أكثر انتقاما ، ومن بين أشكال العنف المتواجدة في الحرم الجامعي هي العنف اللفظي التي تؤثر بدورها على شخصية الطالب وتحصيله العلمي ، ومن بين المؤشرات التي لها علاقة بالعنف في الفضاء الجامعي هي جماعة الرفا ق والمخالطة مما يدل على وجود علاقة ارتباطيه بين سلوكاتهم الجامعية مما يدل على وجود مرض العدوى من خلال الممارسات الاِجتماعية وكذلك ممارسة العنف.

خاتمة

الخاتمة:

إن العنف الجامعي في تزايد بشكل مستمر وبأشكال متعددة، منها العنف اللفظي مما يزيد من حدة التوتر داخل البيئة الجامعية، ويؤدي إلى ظهور عدة اختلالات في الالتزام بالقوانين والترابط داخل الجامعة والطالب وتفعيل التواصل مع الأسرة بكونه يعتبر عنصرا محوريا في تنشيط الحياة الجامعية ومساعدة الطالب على تجاوز الصعوبات التي يواجهها، مما يجعله يتجنب اللجوء إلى العنف كبديل للفراغ الذي يشعر به خاصة في حالات الفشل. التي تسودها العلاقات الهشة التي لا تراعي الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين داخل الوسط الجامعي، وتساهم إهمال الأسرة لأبنائها وتخليها عن دورها الأساسي في المتابعة والمراقبة قبل أن تستولي عليها أطراف أخرى مثل الشارع والجماعات الشريرة الذين يستغلون الوضع استغلالا جيدا بالإغراءات المادية التي تجعل الطالب يلجأ إلى العنف والجريمة.

المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

(.(2024). *https:// mafahim.com*, 11/03/2023. سميرة (Producteur , مفهوم العنف اللفظي وتاثيره على سلوكيات الانسان Récupéré sur mafahim.com:

احمد عبد السلام المجالي. (2011). ظاهرة العنف الجامعي عواملها وكيفية الحد منها في ضوء تصورات طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة (اطروحة دكتوراه). 48. جامعة مؤتة.

احميدة نصير. (2013– 2014). مدى انعكاس اساليب التنشئة الاسرية وجماعة الرفاق على التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين (اطروحة دكتوراه). 59. دالي براهيم، جامعة الجزائر 3.

اولاد حيمودي جمعة. (2013). العوامل النفسية المسببة للعنف في الوسط الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة غرداية. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، 1* (2)، 203.

بداوي عبد النور، و محمد عايد. (2021–2022). العنف اللفظي بين الطلبة واثره على العلاقة بينهم (مذكرة ماستر). 39. المدية، جامعة الدكتور يحي فارس كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

برغوتي توفيق. (2013). مستوى ممارسة العنف لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية* (11)، 153.

جعفر صباح. (2016). انماط التنشئة الاسرية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى طلبة (اطروحة دكتوراه). 71. بسكرة، جامعة محمد خيضر كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

حسام الدين فياض. (2015). *مفهوم التنشئة الاجتماعية واساليب المعاملة الوالدية.*

خالد احمد الصرايرة، و عبد الله ابراهيم الحمشوش. (2016). درجة اسهام اتحاد الطلبة في الجامعات الاردنية الرسمية في الحد من العنف الجامعي من وجهة نظر العاملين في عمادات شؤون الطلبة. *Jordanian Educational Journal، 1* (1)، 152–153.

داهش ليندة، و فطوم قلعي. (2019–2020). العنف اللفظي بين الطلبة وتأثيره على العلاقات الاجتماعية. 31–32. تبسة، جامعة العربي التبسي كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

زموشي انيس. (2020–2021). التنشئة الاسرية والعنف اللفظي في الوسط الجامعي (مذكرة ماستر). 30. تبسة، جامعة عربي التبسي كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

زموشي انيس. (2021). التنشئة الاسرية والعنف اللفظي في الوسط الجامعي (مذكرة ماستر). 16. تبسة، جامعة العربي التبسي كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

سالم بن حميد بن سعيد الدايري. (2016). اساليب التنشئة الاسرية كما يدركها طلبة دبلوم التعليم العام وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم في مدارس محافظة جنوب الباطنة (رسالة ماجستير). 30. سلطنة عمان، جامعة نزوى كلية العلوم والآداب.

سي بشير صبرينة، و ثيللي سي صالح. (2019–2020). واقع العنف في الوسط الجامعي (مذكرة ماستر). 33. تيزي وزو، جامعة مولود معمري كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

شتيوي ربيع، و سفيان ميموني. (2020). العنف الطلابي في الوسط الجامعي، العوامل والتجليات واساليب المكافحة. *مجلة الدراسات في علوم الانسان والمجتمع جامعة جيجل، 3* (4)، 59.

شيماء عبد العزيز ابو زيد. (2023). *التنشئة الاجتماعية للطفل وحاجاته.* القاهرة، جامعة الازهر كلية الدراسات الانسانية.

صفوان محمد المبيضين. (2013). *العنف المجتمعي الاسباب والحلول.* دار اليازوني.

عبد القادر اوزقزو، و بن علي ابراهيم. (2016–2017). التمثلات الاجتماعية للعنف اللفظي عند الطلبة في الوسط الجامعي (مذكرة ماستر). 9. خميس مليانة، جامعة جيلالي بونعامة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.

عميمر احلام. (بلا تاريخ). العنف اللفظي عند الطفل المتمدرس. *المجلة الجزائرية للطفولة والتربية* ، 384.

عيساوي نسيمة. (2010–2011). العنف اللفظي الاسري من منظور السوسيولوجي (اطروحة دكتوراه). 10. جامعة الجزائر 2 كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

فتح الله انس. (2018). نمط التنشئة الاسرية وانعكاسه على اتجاهات الابناء نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية (مذكرة ماستر). 11. ورقلة، جامعة قاصدي مرباح معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

محمد بن ناصر بن سعيد الصوافي. (2020). العوامل المؤثرة في التنشئة الاسرية. المجتمع العماني نمودجا. *(24)* ، 4. عمان: المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية والتربوية (MECS).

محمد شباحي. (2017–2018). العنف في الوسط الطلابي: العوامل والاسباب الحي الجامعي نمودجا (مذكرة ماستر). 54. خميس مليانة، جامعة جيلالي بونعامة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.

الملاحق

خصائص المبحوثين:

الجنس	السن	المستوى العلمي	الحالة العائلية للوالدين
أنثى	25	ماستر علم اجتماع عمل وتنظيم	متزوجين
أنثى	22	ليسانس علم اجتماع	متزوجين
ذكر	21	ليسانس علم اجتماع	مطلقين
أنثى	23	ليسانس علم اجتماع التربية	مطلقين
ذكر	22	ليسانس علم اجتماع التربية	متزوجين
أنثى	23	ماستر تاريخ	متزوجين
أنثى	24	ماستر علم اجتماع انحراف وجريمة	متزوجين
أنثى	25	ليسانس علم النفس	متزوجين

دليل المقابلة

البيانات الشخصية:

1- الجنس:

2- السن:

3- المستوى التعليمي:

4- التخصص:

5- الحالة العائلية للوالدين:

المحور الأول: التنشئة الأسرية التي تلقاها الطالب في الأسرة لها علاقة بالعنف اللفظي.

- كيف كانت علاقتك مع والديك خلال طفولتك؟

- هل كانت هناك قواعد صارمة في المنزل؟

- هل كنت تشعر بالدعم والتشجيع من قبل أسرتك؟

- هل أسرتك تقوم بالتفريق بينك وبين إخوتك؟

- هل تتعامل بعنف في محيطك الأسري؟

- هل تعاني من إهمال الأسري؟

- هل عدم الاستماع إليك عندما تتكلم يؤدي إلى العنف اللفظي؟

– هل تعتقد أن الأسلوب القاسي و العنف في التربية يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع مستوى العنف اللفظي في الحياة الاجتماعية؟

المحور الثاني: جماعة الرفاق ودورها في العنف اللفظي داخل الوسط الجامعي.

– هل تعرضت للعنف اللفظي في الجامعة؟ إذا كانت نعم صف ماذا حدث.

– هل لديك أمثلة على تجارب سابقة لطلاب تعرضوا للعنف اللفظي في الجامعة؟

– من كان مرتكب العنف اللفظي؟

– ماذا تعرف عن العنف اللفظي في الحرم الجامعي؟

– حسب نظرتك ماهي أسباب العنف اللفظي في الحرم الجامعي؟

– هل ترى أن العنف اللفظي في الجامعة بسبب المخالطة بين الطلبة أو بسبب آخر؟

– هل سبق لك أن مارست العنف في الجامعة. إذا كان نعم ما نوع هذا العنف؟

– في نظرك هل حب الظهور أمام الآخرين من الأسباب التي تؤدي بالطالب لممارسة العنف اللفظي ؟

– هل تعتقد أن العنف اللفظي يمكن أن يؤثر على الطلاب في الجامعة؟ و كيف ذلك؟